الثالث والعشرون

من سيرة عنتر من كتب الشيخ عبد الله
الحداوي
٢٣

الخامس وعشرون
عدد ٢٣

الثالث
الحادي وعشرين
زواج عنتر ابن شداد
على عبلة بنت
مالك ابن
قراد
عدد ٢٣

اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من جلالك
وعيناه من جمالك واذناه من خطابك
فاصبح فرحا مسرورا مشوقا محبورا
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

رضيت بما قسمه الله لي
وتوكلت على الملك الازلي
[illegible] وملكه العبد صالح
الكاشف
غفر الله له

مولاي عطفًا على عبدٍ دعاك وقد
اضحا من الدهر بين الأُباس والظفري
أُرسلت نحوك اٰمالي ووثقت بها
بالنجح والأمن والتاييد والنصري
ملك تملك رق العبد فهو له
دون البرية من بدوٍ ومن حضري
يغدوا العديم كما يغدوا النديم له
كأنه كافل الارزاق للبشري
يعطي على العدم جزلًا من مواهبه
ويبذل العسر للقصاد باليسري
اذا هما من غوادي كفه مطر
اغنا الانام كريمًا من بني مضري
عِفًا وعف وعاف الوفد من طلب
وعاف خطة اهل الفخر والخطري
اعطا الى المعتفي فوق المنا وهدي
من الحلال هدية كل ذي يسري

يعفو

يعفوا ويسطوا كل الحالتين رضا
يرويك منتقم في عفو مقتدري
يسعا الندا سعي مشتاق لراحته
والناس الفت بما فيها علي العذري
ياقيس لولاك ما ادركت مكرمة
ولا تزوجت بين البدو والحضري
فدتك روحي ومال الاهل كلهم
ايضا يفديك مني السمع والبصري

قال الراوي فلما فرغ عنتر من شعره طرب الملك قيس وكذلك الفرسان من بني عبس وعدنان وقالوا جميعهم لا رد الله فاك ولا كان من يشناك فانت والله سيفنا وحاميتنا وما فرغوا من هذا المقال حتى وصلت النوق والجمال من الاوديه والجبال والعبيد تسوقها والغلمان وكان عدتها عشرة الاف ناقه وعشرة الاف جمل وغيرها من المواشي فعند ذلك

امر عنتر ان يذبح سنها الف بعير • ويلقوها للطيور
فساقت العبيد الجمال • الي ان وصلوا الي الجبال •
وشيبوب قدامهم فذبحتها العبيد وعرتها
من جلودها • وطلع شيبوب فوق ردمه عاليه
ونادي ايتها الطيور الطايره • والنسور والعقبان
الكاسره • انزلوا وكلوا من وليمة عنتر
وارتعوا في وليمته • لانكم اليوم في ضيافته •
ثم نزلوا من الجبال • وقالوا له يا ابو الفوارس
ان الطيور اليوم كانت في وليمتك • فقال عنتر
اليوم للطيور • وغدا للوحوش والسباع • والنموره
والضباع • ثم انهم باتوا تلك الليله ولما كان
ثاني يوم أمر شيبوب ان ياخذ ثلاث الاف
ناقه وجمل • ويذبحها للوحوش • فاخذ شيبوب
النوق والجمال ومعه جماعه من العبيد والغلمان •
وطلب بهم المناهل والغدران • وبطون الاوديه
الخوال • وساروا الي ان وصلوا اليها فبركوا الجمال •
ونحروها

ونحروها وعدوها وبعد ذلك وقف شيبوب
علي جبل عالي ونادي بعلوا صوته
ايتها الوحوش الضاربه والسباع الكاسره
هذه وليمة عنتر وقد اضافكم فكلوا وارتعوا
وانهموا واشبعوا فقد حل الله عقدته وراح
يدخل علي زوجته وبعد ذلك رجعت العبيد
الي الاحيا ولما كان من الغدا امر عنتر
العبيد ان تذبح الف ناقه وجمل والفين من
المعز والضان ففعلوا ما امرهم به وروقوا
المرام وروحوا الطعام ورقصت علي الغدران
ربات الجمال وضربت المولدات بالدفوف
مجاوبتها الجبال هذا وقد ركبت الرجال ولبست
العدد والسلاح برسم اللعب والمزاح وتطاعنوا
بالرماح وتجالدوا بالصفاح وكانت فرحتهم
بعنتر اطيب الافراح وعلا في البر الضجيج والصياح

وكثر من الجوار والعبيد اللعب والمزاح حتي
حمي الحر • واوهج البر عادوا للخيام • واكلوا الطعام •
ودارت عليهم اقداح المدام • وكان افرح الخلق
ذلك اليوم الملك قيس واخوته وكان في جملة
الفرسان مقري الوحش • ولكنه متحسر علي زوجته
مسيكه • وهو يعلل نفسه بلعل وعسا • وبرجوا من
الايام بلوغ المنا قال الراوي فبينما الناس في اكلهم •
وشربهم ولهوهم • ولعبهم اذ قدمت عليهم بني
غطفان • اصحاب الاكاليل والتيجان • وفي مقدمتهم
المهطال • ومن وراه الف وسبعماية فارس ابطال •
ومعه من العبيد والغلمان • سبعماية جاريه وغلام •
لانها كانت اقرب الحلل الي بني عبس وعدنان •
فعند ذلك امر عنتر يذبحوا لهم الغنم والفصلان •
فذبحت الذباحين • وطبخت الطباخين • وهدوا
قدور الطعام • وروقوا المدام • وباتوا تلك الليله
في اطيب عيش واهناه • ولما كان من الغدا

اقبلت

اقبلت بني مازن • وهم في الفين وثلاثمائة فارس •
يقدمهم حصن المازني • فتلقوهم بني عبس وعدنان •
وانزلوهم في اعز مكان • وذبحوا لهم النوق والفصلان •
والمعز والضان • وقدموا لهم الطعام • وروقوا لهم
المدام • ودار عليهم الطاس والجام • وباتوا ليلتهم
الي الصباح • ولما كان من الغدا اقبلت عليهم
بني زبيد • يقدمهم عمرو ابن معدي كرب • ومن
وراهم اربعة الاف فارس منتخب • من صناديد
الرجال • واقوا الابطال • فترحب بهم قيس وعنتر •
وانزلوهم في سعت الفضا • وقدموا لهم الطعام
والمدام • وباتوا ليلتهم يتلذذون • ويطربون
وياكلون • ويشربون • وهم في هرج • ومرج •
ودخل وخرج • الي ان اصبح الله بالصباح • واضا
بنوره ولاح • ولما كان من الغدا اقبلت غبره عظيمه
وطلع قتامها • فركبت الفرسان خيولها • واعتدت
برماحها ونصولها • وتبينوها واذا بها قد

انكشفت الغبره وبان عن فارس مضيق اللثام
معتدل القوام فتبينته الفرسان ورمقته
الشجعان واذا به الامير مجار ابن عامر وهو كالاسد
الجاسر ومن وراه خمسة الاف فارس من بني كنده
اصحاب الصوله والشده فالتقاهم عنتر والملك
قيس غاية الاكرام وانزلوهم في اعز مكان
ونحروا لهم النوق والفصلان واكثروا لهم
من الطعام والمدام وباتوا ليلتهم الي ان اصبح
الصباح واذا قد اقبلت عليهم غبرة فتلقتها
بني عبس واذا به روضه ابن منيع ومن وراه
ثلاثة الاف فارس شجيع فانزلوهم بني عبس
في الاوديه والرحاب واكثروا لهم من الطعام
والشراب وباتوا ليلتهم الي الصباح ولما كان
من الغدا قبلت عليهم غبرة عظيمة وتبينوا
ما تحتها واذاهم فرسان بني خولان يقدمهم مشاجع
ابن حسان ومن وراه اربعة الاف فارس من
الشجعان

الشجعان • فانزلوهم بني عبس في البراري والقيعان •
واكرموهم غاية الاكرام • ولما كان عند الصباح اقبلت
عليهم غبرة وانكشفت عن عباد سيد بني الغنان •
ومن وراه سبعة الاف فارس من الشجعان •
تلقوهم وانزلوهم • ولما كان من الغدا اقبلت
عليهم غبرة وانكشفت عن الامير بسطام • ومن وراه
الفين فارس من بني شيبان • تلقوهم وانزلوهم •
ولما كان من الغدا اقبلت عليهم غبرة عظيمة
فتلقتها بني عبس وعدنان • وتبينوا ما تحتها
من الفرسان • واذا هي قد انكشفت عن عشرة
الاف فارس اعيان • يقدمهم نعمه ابن الاشتر صاحب
جبل الدخان • فسلم عليهم عنتر واكرم مثواه • وقدم
لهم الطعام والمدام قال الراوي وبعد ذلك تتابعت
الي بني عبس الرجال والنساء والبنات والاطفال
والارامل والايتام • واقبلت الخلايق يهرعون •

من كل جانب ومكان حتي اجتمعت في عرس عنتر
الفرسان اصحاب الضرب والطعان ماية الف
واربعة وعشرون الف ومن العبيد والغلمان
ماية الف ومن النساء والاطفال والصبيان ماية الف
واربعة عشر الف وكانت عدة الجميع الذي نظرت
عند جلا عنتر ثلاثماية الف وثمانية واربعون الف
بشر من كل انثي وذكر ولاجل ذلك شاع
زواج عنتر في السهل والجبل وضرب به المثل
الي يوم العرض والحساب **قال الاصمعي** كنت في مكه
فسمعت بخبر زفاف عنتر وما فعل فما صدقت
حتي اتيت لبني عبس وعاينت فرايت فوق
ما ذكروا وكتبت علي قدر ما نظرت واقتصرت
جهد ما قدرت **ياسادة** ولما حضرت هذه الامم
والابطال فمنهم من نزل في الجبال ومنهم من نزل
في بطون الاودية الحوال ومنهم من طلب وجه
الارض والرمال وازدحمت الامم والخلايق
ولا بقي الاخ يعرف طريق اخاه ولا الولد يرعي

علي

علي اباه هذا وعنتر قد امر الجزارين ان تذبح بالليل
والنهار والفراشين برسم مد السماطات حتى ان
الطعام لا يتغير من مكانه واما الجوار والمولدات
فانهم كانوا برسم العجين والخبز ليلا ونهار حتى ان
الماشي ياكل والراكب ياكل وهو علي ظهر جواده
وهو ماشي ولم يبقى احد الا واكتفى من كثرة
الاطعمه والحلاوات وكثرة تلك الخيرات ويقال
ان عدة ما انفق من القمح والارز والدرا والشعير
وغير ذلك من الحبوب مايه الف غراره وخمسة
وتسعين غراره وصاروا القوم كل يوم ياكلون
ويشربون واذا اكتفوا تدخل عليهم الجوار المطربات
بالمزاهر والدفوف فيشتغلون باللهو والطرب
وتدور عليهم السقاه بالكاسات والطاسات
وقد طابت لهم اللذات في تلك الاوقات واذا اصبح
الصباح تثور الفرسان الي ظهور الخيل القداح ويشهروا
السلاح ويستلبوا الرماح ويلعبوا كر وفر حتى تحمى

عليهم الحر يعودون الي الخيام وينزلون عن
ظهور خيلهم ويشربون في اماكنهم واذا جلسوا
ياتيهم الطعام في المناسف والجفان فياكلون
بحسب الكفايه واذا فرغوا من الطعام تتقدم
لهم العبيد صافي المدام فيشربون طوال ذلك
اليوم قال ولم يزالوا كذلك سبعة ايام
وعنتر والملك قيس يكثرون لهم في الاكرام
وفي اليوم الثامن وثب الامير بسطام قايم
علي الاقدام واتي بما جاء به من التقدمه
فكانت مايه راس من الخيل الجياد بعددها
ولاماتها وعشرون نفحة مسك اذفر وعشرين
طبله من العنبر وعشر عقود من خالص الجوهر مسلك بالذهب
الاحمر ومفصله بقطع الياقوت الاصفر ومايه ثوب من الديباج
الاحمر والف ناقه وجمل وخمسين عبد وخمسين امه ثم انه قبل
الارض قدام عنتر وسالهم في قبولها وانشد يقول شعر

بدوام

بدوام سعدك يسعد الامدادُ
وبفضل جودك بشهد الامجادُ
بك كل يوم في الايام مجدد
ومؤبد ذو نعمة ومعاد
عشر العشر في اناملك الذي
للخلق في بركاتها ميعادُ
لك راحة للناس فيها راحة
بين العباد نوالها مبعاد
كفٌّ بمعروف له معروفة
ويدٌ ببذل بذلها معتاد
لم تخل من بذل يمينك مثلما
لم تخل فيك من الولاء فواد
ولعشرها في الجود سبعة ابحر
وثلاثة منها العلا وسداد
يهنيك هذا الوسم ما بين الملا
يا فارس الفرسان والاجواد

اقبل هدية صاحب لك شاكر ۞
۞ يا ابو الفوارس وراحم القصاد
لا زلت في نعم نعم وعيشة ۞
۞ موصولة ومزيدة تزداد

قال الراوي ولما فرغ بسطام من هذه الابيات
شكره عنتر واثنى عليه وقبل هديته فعندها
راح بسطام وقعد في مرتبته وتقدم من
بعده معدي كرب وقبل الارض قدام الامير
عنتر وقدم هديته واذا بها خمسين فرس
بعددها وكاماتها وخمسين ثوب من الاطلس
الاحمر والاخضر وثلاث عقود من خالص اللولو
المدور وعشر طبلات من العنبر وعشر نوافج
مسك اذفر ومائة عبد ومائة امة ثم انه بعد
ذلك يساله في قبولها وانشا يمدحه ويقول شعره
۞ يوما بوسكر اشرقت انواره ۞ وعلا بطالعك السعيد سناره ۞
ونظام

• ونظام أمرٍ لا يحل نظامه • ودوام عزٍ لا يحل دماره •
• يا عنتر الفرسان ابشر بالمنا • وبلوغ سؤل في الثنا تختاره •
• ما حل ما حل العلا بمنزلٍ • روضا حكت زهر السما ازهاره •
• فالليل اين حللت زال ظلامه • والفقر اين نزلت زال قفاره •
• فاخرت في كل الانام بسوددٍ • قد اتقنوا ان الفخار فخاره •
• فاقبل مني الهدية سيدي • من صاحب حلت بذاكر داره •
• واعطف على عبد اتاك فانا من • اعرضت عنه حتى ادباره •
• ويقال في مثل يقال مروة • عند العثار من الجود عثاره •

قال بانشاده ولما فرغ معدي من ابياته • شكره
عنتر واثنى عليه وقبل هديته • وقام من بعده
مجار ابن عامر واقف على قدميه • وقبل الارض بين
يديه • وقدم هديته اليه • وهي خمسماية ناقه
وجمل • واربعين جواد من الخيل الجياد • وخمس
عقود من اللؤلؤ • ومائة ثوب ديباج • مرقوم بالذهب
الوهاج • وعشر نوافج مسك اذفر • وسبع طبلات
من العنبر • والف راس من الغنم • وخمسين عبد
وخمسين امه • وبعد ذلك باس الارض وبتناله

في قبولها واشار اليه بقوله **شعر**

اري الجود كل الجود اذا انت للندا
كصوب ودل الناس حين تصولُ
يدا حالتي بؤس ونعم لها يدٌ
وايدٍ طوالٌ في الانام وطولُ
وعدل فما فوق البسط مماثل
تظل علي كل الانام ظليلُ
وبشر بنجح الاملين مبشر
وعرف باسعاف العفاف كفيل
عظمت الي ان بان كل معظم
ينادبك للابصار وهو كليلُ
واجزلت ماتوليه نطقا ونايلا
فلفظك جزل والعطا جزيل
نطقت بسجبان الفصاحة معجم
وجدت فكف المكوسات بخيلُ
غرايب ذي فضل رغايب مفضل

تكمل

تكمل اقبال له وقبول
فتا كامل خلقا وخلقا ومنطقا
وفعل علي رغم الحسود جميل
بلغت من السعي الملوك سلوكه
وبعض انقطاع السالكين وصول
فتي يرتقي طود الثنا بمدايح
ويحمل عب الحمل وهو ثقيل
فيهنيك هذا الفرس يا فارس الوغا
ويا واحد الفرسان حين تجول
فاقبل فدتك النفس مني هدية
واعذر فتي يا صاحبا وخليل

قال ولما فرغ مجار ابن عامر من شعره شكره عنتر واثني عليه وقبل هديته فقام من بعده حصن المازني وقبل الارض قدام عنتر وقدم له من الخيل العتاق سبعين حصان ومايتين من النياق والف من المعز والضان

وعشرين ثوب ابريسم وثلاث عقود من اللولو
المدور وعشر نوافج مسك اذفر وخمس طبلات
من العنبر واربعين عبد وعشرين امه
وبعد ذلك تقدم الي عنتر وساله في قبولها
واشار اليه يقول صلوا على طه الرسول شعر

غيري تهنا بالزمان وانني بك لا أزال مهنا الي زمانا
يا فارس الفرسان يوم كريهة انت العزيز وفارس الفرسانا
اضحى بنعمتك الولي مهنيا وغدا بسطوتك العدو مهانا
ابشر بهذا اليوم بالعز الوزي يا سيد الفرسان والشجعانا
أعطيت ميراث الفصاحة صادق حقا فانت حقيقة مولانا
معقد به شرفت نزار واهلها بعد الاوايل من بني عدنانا
اوليتنا نصرا وواليت العدا كرما فكنت احق من كيوانا
فاقبل هدية من اتاك محبة يا كهفنا يا تاجنا وحمانا

قال ولما فرغ حصن المازني من شعره شكره
عنتر واثنى عليه وقبل هديته واجلسه في مرتبته
وقام من بعده مناجع سيد بني خولان وقدم

له

له ثلاثين راس من الخيل الجياد وماتين من النوق
والجمال وخمسماية من المعز والضان وعشر
وسايد من الحرير وعشرين ثوب من الديباج
الملون وخمس نوافج مسك اذفر وخمس طبلات
من العنبر وبعد ذلك قبل الارض وسال عنتر
في قبولها وانشد يقول صلوا على طه الرسول شعر

اما واياد منك ليس لها حصرُ
لقد ضاق عن شكري لك النظم والنثر
وكيف ينال الشكر غاياتك التي
يقاصر عنهن السماكين والنسر
له من صفات الفضل ماذا اقوله
تجملت الايام وافتخر العصرُ
ايادٍ له غيث وجود لكل وايل
فاخلاقه روض والفاظه زهر
تهنا بافراح اتتك بسعيدة
وعرس به نلت المسرة والنصر
فدتك النفس فاقبل مني هدية

وابسطلي بابسري فيهما العذرُ

قال فلما فرغ مشاجع من ابياته تشكره عنتر واثني عليه وقبل هديته واجلسه في مرتبته وقام من بعده عباد سيد بني القنان وقدم له خمسين فرس بعددها ولامانها وثلاثمايه ناقه وجمل وستمايه من المعز والضان وعشر طبلات من العنبر وعشر دوانج مسك اذفر وخمسين ثوب من الحرير الاخضر والاحمر والاسود والازرق والاصفر وعشر عقود من اللولو المدور ويساله في قبولها وانشد يقول هذه الابيات **شعر**

هل للفضايل عن من يحك معدلُ
ام غير بابك للانام يؤمّلُ
واذا امرؤٌ رام المديح فشغله
من قبل ذلك بالنسيب يعللُ
بالله لو صيغ الكلام جميعه
شعرٌ لقصر عن مدا ما يفعلُ
انت الذي لولا موطن عزمه
ما كان في هذه البلاد مؤملُ

عرس

عرس جليل في النفوس وانه ؞
؞ مسئول عنك وفوق ما تستقبل
سعد خصصت به وما من فاخر ؞
؞ الا وفيه لك الذراع الاطول
كرام واقدام ورأي نافذ ؞
؞ ما الغيث ما اسد السرا ما المنصل
بطل الفوارس ان تضايق جحفل ؞
؞ ليث الكتايب ان تضايق جحفل
اخلاقه شهدة لطالب رفده ؞
؞ لكنها يوم الكريهة حنظل
يا من اذا ورد العفاف حيايه ؞
؞ اغناهم من ان لا يسال
اقبل تهنية من اتاك بفرحة ؞
؞ متحققا فيك الولاة الاطول
لم امتدح احد سواك لانني ؞
؞ بصفات مجدك في الوري اتامل
مالي اليك وسيلة ادلوا بها ؞
؞ كلا ولا سبب به اتوصل

الا خليلا صادقا ما صابه ⁘
شي يكدر صفوه ويحول

قال ولما انشد عباد تلك الابيات طربة لها السادات ⁘ وشكره عنتر واثنى عليه وقبل هديته وجلس في مرتبته ⁘ وقام من بعده نعمه ابن الاشتر وقدم له هديته وكانت هديه عظيمة وهي مايه راس من الخيل العربية بما عليها من العدد والسلاح والة الحرب والكفاح ومايه ناقه من نوق جبل الدخان ومايه بغل والف راس من الغنم ومايه ثوب من الحرير القسطنطيني وعشرين نفجة من المسك الاذفر وعشر طبلات من العنبر وعشر عقود من اللولو المدور ومايه عبد ومايه امه وسأله في قبولها واشار ينشد ويقول صلوا على طه الرسول **شعر**

صفاتك تملي ما نقول وتكتب ⁘
فلا عجب اننا نطيل ونطنب ⁘
وفعلك في العليا يعرف دايما ⁘
فلم لا نجيد المدح فيك ونعرب ⁘
اذا لم تنل ما قد بلغت من العلا ⁘
بوصف وان كنا نطيل ونسهب

فلان

فلأن ذلك القول لا انتهاء له ٭
٭ بجود واحسان وودٍّ ومطلب
وانا ينال الشعر غايتك الذي ٭
٭ مرا النجم ادنى من مدّ لها واقرب
واعيا جميع الناس عن مدح سادحٍ ٭
٭ همام به يزهوا لمديح ويعجب
بافعاله في ماله وعداته ٭
٭ تحدث شرقا في البلاد ومغرب
فاقلام شمس الدهر تكتب فضله ٭
٭ والسن بيض الهند في الروس تخطب
تعز له بالسيف في طبقة العلا ٭
٭ الى الغاية القصوى نزار ويعرب
فلا زالت الايام طوعك دايمًا ٭
٭ يصب عليها من نوالك صيب
فيهنيك هذا العرس يا فارس الوغا ٭
٭ وبشراك ما قد كنت عنه تطلب
فاقبل فدتك النفس مني هدية ٭
٭ فانك ادرا بالامور وادرب
فاتنا يوم وجودك مغلك ٭ الا ظننا ان كفك مطلب ٭

قال الراوي ولما فرغ نعمه ابن الاشتر من شوره شكره عنتر واثني عليه وقبل هديته • واجلسه في مرتبته وبعده قامت سادات القبايل • وامرآت المحافل وقدموا ما معهم من الهدايه والنوق والجمال • والظرف • فقبل عنتر من الجميع • وشكر الوضيع منهم والرفيع • والتفت عنتر الي مفرج الوحش • وقال له يا فارس الشام • جميع ما وصل لي اليوم من النوق والجمال والمعز والضان • فهي هدية مني اليك • لا امن بها عليك • واما الثياب والعقود • والطيب والمسك • والعنبر • فهو لبنت عمي عبله • واما العبيد • والجوار • والخيل فانهم يكونوا لفرساني وجندي • قال وكان جملة ما اجتمع لعنتر في ذلك اليوم من العبيد والجوار • الف عبد • والف جاريه • من ساير الجنوس فعند ذلك اعطي لكل عبد جاريه • من تلك الجوار • واعطاهم الخيل والسلاح • والة الحرب والكفاح • وقدم عليهم عبد منهم يقال له ابو الموت • وصارت العبيد تركب لركوبه وتنزل لنزوله • قال ثم ان امارة الفرسان بعدما قدموا له هداياهم • وقفوا في الخدمه علي الاقدام • وطالبوه بالزفاف • وقبلوا الارض بين يديه • وايضا

بين

بين يدي الملك قيس وقالوا له كن عونًا لعنتر
ابا الفرسان • فقال يا وجوه العرب لقد انصف الزمان •
واجاد بالاحسان • بحكم عالم الاشيا الملك الديان •
الذي اجار عنتر من رق العبوديه • واعطاه الكرم
والشجاعه والفروسيه • لانه والله فارسنا وحامينا
قال فغضب الربيع من هذا الكلام • فقال له قيس
والله انه يستاهل اكثر من هذا الامر والمرام • لانه
صبر وما قصر وما احما حريمنا في هذه الايام •
الا هو لانه بطل همام • واسد ضرغام • والا كانت
حريمنا في ايد الاعدا • وما بقي الا انجاز امره فلا
عدمنا يا فرسان الزمان سعيكم البنا • واشفاقكم
علينا • لانكم والله اصحاب النجده والفرج لدينا •
فقبلوا الحاضرين الارض بين يدي الملك قيس
ابن زهير • معدن الجود والخير • وشكروه وقام
من بعدهم عنتر الفرسان • وصاح باعلا صوته
اعلان • ونادى يا معاشر العرب الشجعان • الشهدا

علمت انني عبدًا لهذه القبيله افديهم بروحي
واهلي ومالي من جميع الافات والمصايب فان
زوجوا علي بنت عمي قبلت وان تركوني اعالج
مرضي صبرت وان طلبوا تعويقي فالأمر لهم
وانا علي ما يفعلوه معي محسود وانا عبدهم **قال**
فلما سمعوا بني عبس كلام عنتر نادوا باعلا اصواتهم
وقالوا والله يا ابو الفوارس ما في الزفاف خلاف
وانت والله فارس الفرسان وعين هذا الزمان
ونحن ما ننتظر الا عمل الوليمه وذبح النوق والجمال
قال فلما سمع عنتر هذا المقال امر بذبح النوق
والجمال والمعز والضان والفصلان السمان
والفهود والسباع والنموره والضباع فذبح في
ذلك اليوم الف ناقه وجمل وخمسمائه فصيل
والفين من المعز والضان وخمسين سبع
وخمسين نمر وثلاثين فهد وتسلمت الطباخين
اشتغالها واما بني عبس فانها اسرعت وصفت

الكراسي

الكراسي وابرزت الاصنام بعدان لبسوها الحلي
والحلل واللولو واليواقيت وركب الامير بسطام
في بني شيبان وركب الامير مناجح في بني خولان
وركب الهطال في بني غطفان وركب روضه في
بني سعد الشجعان وركب الامير حصيب في بني مازن
الاعيان وركب الملك قيس في بني عبس وعدنان
وركب الملك نعمه في فرسان جبل الرحان قال واستنجي
الربيع ابن زياد فركب هو واخوته وركبت ساير
الفرسان والشجعان واشهروا السيوف والرماح
من كل ناحية ومكان حتى اشرق البطاح وماج
البر بالعدد ولمعان الخود وبعد ذلك اطلقت
الاعنه وقومت الاسنه وتطاعنوا بالرماح
وتضاربوا بالصفاح وكان الزمان في اواخر
الربيع والارض منقوشه بزهرها البديع والروابي
في لون السما والغدران تتلاطم بالما وقد هبت
على تلك الاشجار والازهار نسيم الهوى ففاحت

دو بريحها كالمسك في الربا • ولم يزالوا القوم يلعبون
حتى تعالى النهار • واستوت الشمس على ساير الاقطار •
فعند ذلك عادت الفرسان والابطال • وتتابعت
المواكب مثل موج البحار • ولما استقر كل واحد في خيمته
وجدوا الاطعمه قد تهدت • والقلايا والشوايا قد
تقدمت • فترتبت الابطال لاكل الطعام واكلوا
من لحوم الجمال والاغنام • وما فيهم الا من قدم له
هبر من لحم السباع اما مطبوخ واما مسلوق • وكذلك
من لحم النوق • فاكلت الفرسان حتى شبعت
وفرقا عنتر على الفقرا والمساكين ولما التفت الرجال •
وشبعت الابطال • ترتبوا لشرب المدام • وشربت
الفرسان بالكاسات • والطاسات • هذا وعنتر
قد امر الفراشين ان يمدوا سماط ثاني
للارامل والايتام • ففعلوا ذلك الشان ونادى
المنادي يا كل من اراد الطعام والزاد • فعليه
بسماط عنتر ابن شداد • فاتت النسا والبنات
يهرعون

يهرعون من كل شعب وواد • ولما فرغ عنتر من
امر السماط سار الي عند الفرسان • ووقف علي
رؤوسهم في الخدمه مع جملة العبيد والغلمان •
فمنعه الملك قيس من ذلك الشان • وحلفوا عليه
واقعدوه معهم لاجل هيبته • قال وكان عليه في
ذلك اليوم خلعه من ملابس كسري انوشروان •
ما يقدر علي مثلها احد في ذلك الزمان • وكانت من
الاطلس الاحمر تحير العقول • مما عليها من التصاوير
والنقوش • ومنسوجه بالحرير والذهب الاحمر •
وقد تعمم بعمامه زنجانيه اطرافها تتلهب • لا يقدر
علي مثلها ملوك العرب • وكان الربيع وساير بني زياد
وعشيرته عن يمين الملك قيس وبني قراد عن الشمال
ياساده واما الجديريه فحله جارية عمارة قد حضرة
ذلك اليوم مع جملة المولداة • وكانوا الكل مزينات •
ملبسات • وفحله معها الدوا الذي تريد تطعمه لعنتر
حتي يصير مطنجر كما قال لها عماره فبينما هي فعلره في
ذلك اذ لاحت منها التفاته فنظرت الي محبوبها

نعيم وهو واقف بين العبيد وعليه ثوب ديباج
مدثر وعلي راسه مطرف احمر فراته في عينها
احسن من الشمس والقمر ونظرته بعين محبتها
فراته احسن من كل من حضر فتحسرت عليه ومالت
نفسها اليه وتفكرت في نفسها ٢ وذاتها وقالت
والله ان مولاي عماره لا عمر الله به الديار يحبني
محبة زايده ومن كثرة محبته لي قد حجر علي
وهو قد ذكر لي ان هذا الدوى يصلح للبغضه
وانا والله اريد الليله اخلي عنتر يتهنا بعبله
وارد علي عماره هذه الدبله فلعله يبغضني وفي
رعي الجمال يتركني واخرج الي الفرجه واختلي
بمحبوبي في المرعى قال ولما تصور للحله هذا
الخاطر حدثت بذلك لخميسه امة عبله وقالت لها
والله يا خميسه قد حرت في امري فقالت لها خميسه
ما بالكي وما الذي جرالك فقالت لها يا خميسه انا اعلمك
ان مولاي عماره لا عمر الله فيه الاوطان يحبني
وانا ما احبه ولا اريد قربه واعطاني هذا الدوي
وقال

٢ وذاتها

وقال انه يصلح للبغضة وانا اريد ان اطعمه اياه
عسي انه يبغضني وفي رعي الجمال يتركني
ومالي اوفق منك فخذيه وحطيه له في
الطعام وقدميه له حتي ياكله لانه ماينكر
عليكي واما انا ان اطعمته اياه من يدي وبان له
منه شي فينكر علي ويقتلني قال فلما سمعت
خميسه منها ذلك الكلام قالت لها يا كحله انا اكفيكي
موونه هذا المرام هاتي لي هذا الدوى ولا تخافي
من احد ابدا قال فناولته لها فاخذته منها
ووضعته في قصعه من الطعام كثير الفلفل
والزعفران وغرقته بالادهان واخذت القصعه
منها علي يدها وسارت ولم تزل تنقل بالخطا
حتي وصلت الي الامير عماره فباست الارض
بين يديه وقالت له يا سيدي يا عماره خذ هذا
الطعام فهو دوا للسقام لان مولاتي عبله
طبخته وقد ارسلته لك حتي تزيل عنك هذه العله
قال فلما نظر عماره الي خميسه جاريه عبله قال لها

يا ويلك وليش ما اتت به جاريتي كحله قالت له
يا سيدي اعلم ان كحله مشتغله بحرمة مولاي
عنتر وهي التي بعثت بهذا الطعام اليك قال
فلما سمع عماره كلامها فرح واستبشر وقال والله
ما مضت كحله الي ذلك العبد الولد الزنا الا
وقد بلغتني فيه المنا والليله يصير هو وعبله
بالسوى وتحترم البوس والعناق ونيل الساق
ويبقا والله العبد مطيح كما قال اخي الربيع ويتغير
بذلك بين الرفيع والوضيع قال ثم ان عماره بعد
كلامه حط القصعه قدامه واكلها كلها وشرب
الباقي من المرق كما يشرب المدام والعرق ومن
شدة فرحه لعقها باصبعه فعند ذلك اخذت
خميسه القصعه وذهبت الي حال سبيلها بسرعه
قال ولما فرغت الفرسان من اكل الطعام دارت
عليهم اقداح المدام وقد غنت المولدات ورفعت
الاصوات ونهلت السادات من مناهل اللذات
ولم

ولم يأت اخر النهار • حتي انتشوا من كاسات العقار •
وقد هانت عليهم الاخطار • وبرزت البنات الابكار •
واختلطت الاما بالاحرار • وقالوا ما بقينا نريد في
عرس عنتر استتار • قال ثم ان البنات بعد كلامهم
كشفوا الوجوه وارمين البراقع • فطلعوا احسن
من الاقمار الطوالع • وقد لمعت الشموس في المطالع •
وسترت النواظر والمسامع • ومالت اعطاف
القدود من شدة الطرب • وفرحوا كلهم لعنتر ببلوغ
الارب • وكان لهم يوم اعجب من كل عجب • توردت
فيه الخدود من الحيا والخجل • واشرقت بهم الحلل •
وراق لهم صفو العيش واعتدل • وقالت
البنات ما بقينا نستتر خلف حجاب • ولا نغلق
دوننا باب • حتي نظهر عبلة للجلا • ونرمي عليها
النثار • وما نملك من درهم ودينار • ونمضي كلنا
بين يديها خدمة لها ومساعده • ونعطيها
لعنتر في كرة واحده • لان احسن من هذه

الليله مايكون. ومايفوت الزح فيها الاكل
مغبون. والتاخير له افات. والسعاده
لها اوقات. قال فعند ذلك دخلوا المواشط
علي عبله ونقشوها. وكتبوها. وسرحوا
دوايبها. واصلحوا حواجبها. والبسوها الحلي
والحلل الملونات. والعنابر المفضضات.
واللولؤ والمرسلات. وقد ذكرنا ما جلب لها
عنتر من عند كسري والمنذر وقيصر. وما
اعطوه من العقود والجوهر. وقطع الزمرد الاخضر.
والبسوا عبله احسن تلك الخلع. وحطوا لها
التاج علي راسها. والعصابة علي جبينها.
واشرق ذلك المكان وازهر. وكان وجهها
اضوا وانور. وهي مستغنيه عن الزينه. وعروسه
رايحه لعريس. وكان حسنها شافع وشفيع.
وهو يغني عن ذلك البس جميع. ولما داروا
بها

بها المواشط • وارادوا يخرجوها الي الجلا أمر عنتر
ان يضربوا لها سرادق • من الديباج الملون
وفرشوا لها الزرابي والنمارق • وحطوا في
وسطه كرسي شاهق • واوقدوا الشموع
المعنبره • والمكوفره • واطلقوا الند والعود والعنبر •
وبعد ذلك صاح عنتر • باخيه شيبوب وجرير •
وعبده ابو الموت وجماعه من العبيد • وامرهم
ان يدوروا بذلك السرادق • من كل جانب
وفي ايديهم الحراب الخوارق • والسيوف البوارق
واوصاهم يكونوا علي يقظه من عدو وطارق •
فعندها تصففت الابطال والفرسان • واقبلت
البنات والنسوان • وقد اوقدوا الشموع في
الشماعدين الزهب • واشعلت المشاعل بعود
القاقلي والعود الرطب • والبخور الجاوي
وصرخت النسوان والبنات • وبالزلاغيط
رفعوا الاصوات • وارتفعت الضجات •

قال الراوي فبينما الناس يموجون • والى نحو
السرادق يهرعون • واذا بالمواشط اقبلوا
من باب السرادق وفي ايديهم الشموع • والاما
بين ايديهم تزف بالدفوف والمزاهر • وبين
ايديهم صبيه • لبيبه • بقامه الفيه • تخجل
الشمس المضيه • وهي كما قال فيها • بعض
واصفيها • حيث يقول **شعر**

صبيه خطرة في حيكم يا خال •
• ترقص الحجر الجلمود بالخلخال
وشوبها شل ليل الدجي قد طال •
• من عجبها تشكله في لولب الخلخال

قال وكانت الحواجب قيس نبال • وعيون كانهم
عيون غزال • فم كانه خاتم سليمان • اسنان كانهم
اللولو في سلك مرجان • عنق كانه عنق غزال
عطشان • صدر كانه شادروان • ونهود كانهم
رمان • بطن طيه على طيه كانها طيات عجان •
صره محققه تسع وقيه دهن بان • افخاد كانهم
محشيين

محشين بريش نعام ۰ وساقين كانهم عامودين
دخام ۰ وبينهم شي كانه ارنب مقطش الاذان ۰
وهي مليحه تخجل الشمس اذا طلعة من تحت الغمام ۰
قال الراوي ولقد سمعت عن عبله انها لما
اقبلت بين المواشط وبرزت للجلا من
السرادق ۰ فكانت كانها القمر اذا بزغ من
السماء ۰ وكان عليها حلة تسما نقش البيعه ۰
فيها صفات جميع الطيور والوحوش مصنوعه ۰
ما ملك مثلها كسري ولا قيصر ۰ ولا ملوك بني الاصفر ۰
وتقلده بسيف ابتر ۰ بولاد مجوهر ۰ وقد وضعت
يدها اليمين علي صدرها ۰ والاخري علي راسها ۰
وقد اوقدت تلك الشموع قدامها **قال الاصمعي**
ولقد حكي لي عنها انها لما اقبلت علي تلك
الخلايق ۰ صرخوا صرخة واحدة ادوت لها الجبال
والتلال ۰ وغشي علي بعض الرجال ۰ وتعجبوا من
هذه الخلقة البديعة الجمال ۰ الزايده الكمال الذي
فتنت النساء والرجال ۰ وكانت عبله في ذلك الوقت

كما قال فيها بعض واصفيها حيث يقول شعر

تبدت من الأبيات في الحلل الحمري
مفككة الأزرار محلولة الشعري
فقلت لها ما الاسم قالت انا الذي
كويت قلوب العاشقين علي الجمري
شكوت لها ماذا الاقي من الأسا
فقالت الي صخر شكوت ولم تدري
فقلت لها ان كان قلبكي صخرة
فقالت تصبركي فقد انبع الله الزلال من الصخري
فكن صابرا عسي ان تفوز بنايل
وصال الذي تهواه ان كنت ذا صبري
فقلت لها اني علي الصبر دايما
دموعه يحيوا
الي ان يبعثوا الناس في الحشري

قال الراوي يا ساده ولقد ذكرت رواة السير والاخبار ان الله تبارك وتعالي الواحد القهار خلق عبله من المبدعات بالحسن والجمال وافتتن بها هذا العباد واعطاه الله تعالي من

القوة

القوة ما قهر به الجبابرة والاكاسرة والقياصره
وجبابرة الجاهليه لانه مهد الارض من
الطغاة قبل ان يولد محمد سيد البريه وكان
ايضا يحامي عن البيت الحرام من عباد
النار الحميه فلاجل ذلك اعطاه الله القوة
والشجاعه وان الله عز وجل اعطاه سر خفي
لا يعلمه الا الله الوفي لانه كان يقاتل
الفارس الى ان يمل ويتعب واذا انفصل
منه باع او ذراع يرد الله له قوته ويضاعف
له الامتناع فيرجع الى خصمه فياخذه من
الميدان اما قتيل واما اسير ونقلوا عن عنتر
عشاق السير ان عدد الذي قتلهم واسرهم
من الملوك والجبابره سبعين الف جبار
من السادات الاخيار مثل ذو الخمار ومثل دريد

ابن الصمة الذي بلغ من العمر خمسماية عام ومثل
زيد الخيل ومثل عامر ابن الطفيل ومثل عمرو ابن معدي
كرب ومثل عمرو ابن ود العامري ومثل جبار
ابن صخر فارس حصن خيبر ومثل عمرو ابن ضرمه
القيني ومثل عمرو ابن الاخيل ومثل عقاب فارس
بني كنانه ومثل عويث السواحل ومثل اياس
ابن قبيصه ومثل الملك الاسود ومثل ملاعب
الاسنه ومثل انس ابن مدركه ومثل خالد ابن
محارب ومثل طود الاطواد ومثل العبد زبير
ومثل عبد هياف ومثل هذه الفرسان الذي كان ياسرهم
ويقهرهم ويقتلهم ويجز نواصيهم ويطلقهم
ومثل الملك نقمه ومثل الملك معاويه ابن النزال ومثل
الملك الجون ومثل الملك الربيع ومثل الملك مسعود
ابن مصاد ومثل الملك فايز ابو عمره ومثل الملك قيصر
ومثل الملك الخيلجان ومثل الملك سوبرت ومثل
الملك خداوند وقتل عنتر حاجبه وردشان في وادي

المبيل

السيل • واسر ظالم ابو الحارث • واسر عروه • وجنح
ابن البكا • والربيع ابن عقيل • واللقيط ابن زراره •
ومثل هولاي الفرسان • ولو شرحت لك ذكر
وتسميتهم لملات الكتاب • ولكل اللسان عن الخطاب •
وكان صفات عنتر في ذكر الزمان • كصفات نار
خرجت من زناد • فعمر الله به الارض والبلاد •
لظهور سيد العباد • فسبحان من خلقه وسواه •
واوهبه هذه القوه العظيمه حتى قتل حساده واعداه •
قال الراوي ونرجع الى حديثنا الاول • بعد الصلاة
على نبينا المفضل • ولما خرجت عبله للجلا وبيدها
السيف مجهر • ياخذ لمعانه بالبصر • صرخ كل من
حضر • وقالت الاعدا والحساد • ياحيف هذا
الحسن والبياض في ذكر السواد • ولكن القضا
والقدر مايرده احتراص العباد • واما عماره ابن
زياد • فانه لما راى عبله انقطع ظهره • وحار في

امره ولا بقي يعلم اين يضع قدميه وهم ان يقوم
فوقع من عظم ما اصابه ووكف طرفه ودمع
وقد اصابه سهم من عيون عبله فانصرع
ومازال يقوم ويقع ويشتكي ويبكي مثل المجنون
وعقله انزعج وقال ياليتني لا حضرت ولا
سمعت ولا نظرت فكان اهون علي وبعد
ذلك انا اعلم ان عنتر في هذه الليله يتلذذ
بعبله ويحظي منها بالبوس والعناق وشبك
الساق واموت انا بالحسره والاحتراق
فوحق ذمة العرب المغاوير لابد ما اتكلم في التدبير
علي عين الكبير والصغير ثم ان عماره ترك الناس
علي ما هم عليه وهج علي وجهه حتي وصل الي عند امه
واخذ عقد من الجوهر مفصل بقطع اللولو والزمرد
الاخضر واتي الي عند سميه زوجت شداد
وقال لها يا سميه تقدري تعاونيني بكلمه
واحده وتاخذي لكي هذا العقد الجوهر فعند ذلك
انزعج

انزمع عقل سميه من ذكر العقد الذي مثل فص
الاصفار • وكان يساوي الف دينار • فقالت
سميه وما هي الكلمه يا وهاب • فقال عماره تقولي
الي زبيبه ام عنتر اعيذك يا زبيبه باللات
والعزي والهبل الاعلي • واذا قالت لكي ما معنا
كلامك • وايش قصدك ومرامك • فقولي لها
انتي عبله ما ربيتها وارضعتيها مع ولدك عنتر
مرار عديده • ولكن تربيتك ما ضاعت يا زبيبه
لانها كانت اخته صارت زوجته • فلعلها ان
تعلمه بذلك تكبر نفسه عنده تلك الليله ولا
يدنوا منها • ولا يتهنا بها • ولا يتملا بوجهها المليح
والجبين الصبيح • قال فلما تكلم عماره بهذا الكلام
ضحكت سميه وزاد بها الابتسام • وتعجبت
من مكره وعزمه • ونظرت سميه الي ذكر العقد
الجوهر • الذي يفتتن البشر • فمال قلبها اليه
وجوارحها عليه • ثم انها اخذته منه وعاهدته
علي كن

الىما تقضي حاجته وانفصلت سميه من عماره
واتت الي سرادق عبله فوجدت الصياح
عالي والصراخ نامي والخلايق يزدحمون
علي بعضهم بعض والشموع قد اوقدت والمشاعل
قد ارهجت والمواشط قد اقبلوا والشمع في ايديهم
وهم يزفوا عبله وهي تمشي وتتمخطر وتعجب
بنفسها والنسوان قد ازعجوا الدنيا بالصياح وهم
يزلغطوا من حولها الي ان اقعدوها علي
كرسي الجلا وكانت عبله قد احتقرت بالرجال
وهانت عندها الابطال لانها سبيت مرار
وسافرت الي جميع الاقطار فصارت تتبسم
عجبا بنفسها فيلمع البرق من بين ثناياها عند
ابتسامها وترشق من جفونها القلوب بصايبات
سهامها وتخطر فتخطف القلوب والعقول
بلين قوامها وكانت عبله كما قال فيها بعض واصفيها

شعر

بدويه

بدوية

بدوية لعب الجمال بقدها
وبعطفها فاهتز لين قوامها
وتلفتت ورمت بنبال جفونها
فسطت علينا صابيات سهامها
فتنت جميع الخلق عند زفافها
لما بدت كالبدر عند ظلامها
اسرت قلوب العاشقين وقد
غدوا في اسرها متسطرين كلامها
نادت محاسنها الي عشاقها
لا تجهلوا تتعلقوا برمامها

قال الراوي يا ساده ولما جلوا النسا عبلة علي الرجال اخذت امها السيف من يدها وعولت ان تجليها علي الخلايق مرة ثانيه • فما صبر عنتر بل اشتد به الغيره والحميه • ودبت في راسه نخوة الجاهليه وزاد به القلق • والوسواس والحرق • ثم وثب وهجم عليها واحتضنها ودخل بها الي السرادق • وترك الحسرات في قلوب الخلايق • وزاد بالحاسدين الحسد • وذابت القلوب من الكمد • فعند ذلك

قال عماره خذها لاهناك الله بها يا عبد زنيم ووغد
اليم سلط الله عليك وعليها افات الزمان ولا امنتم
من طوارق الخذلان فقال بعض محبين عنتر
ومبغضين عماره والله مافعل عنتر ابن شداد الا
طريق الرشاد ويحق له ان يفعل هذه الفعال
ويصون هذا الحسن والجمال ويغتنم هذه الاوقات
ويحذر طوارق الأفات لانها قاسا عليها مالا
قاساه بشر ولا صدق انه بمثل هذه الليله يظفر
علي انه والله ما خسرت تجارته ولا ضاع تعبه ومقاساته
فعند ذلك قال عماره انا ماقلت هذا الكلام علي شي
وانما بخل علينا بتمام الفرجه علي انها وحق اللات
والعزي والهبل الأعلا ان هذه الليله ماهي غاليه
بالاموال والارواح ثم ان عماره انصرف الي ابياته
وفي قلبه بعض مافيه الا انه متكل علي ما دبر من
دواهيه وبعد ذلك انصرفت الفرسان وفي بعض
القلوب حرارات واحزان قال الراوي فهذا ما جري
من عماره واما ما كان من عنتر فانه لما دخل بعبله

الي

الي السرادق واقام شيبوب وجرير وابو الموت محفوظه من البوايق واما سميه اجتمعت بزبيبه ام عنتر واعلمتها بما قال لها عماره من ذكر الكلام المنكر واوخذ له بالعهد رغبة منها في الحقد وكانت زبيبه ناقصة العقل ما عندها فضل فصبرت علي ولدها حتي اختلا هو وعبله ودخلت عليه حتي تهنيه بعروسته وبما وصل اليه ثم انها تقربت منه وجلست الي جانبه وقالت له يا ولدي انا اريد احدثك بحديث عجيب ولكن يا ولدي لا تحكيه لا لغريب ولا لقريب وان انت احكيته الي ابن بدويه عيرت به اكثر من العبوديه فقال عنتر وقد خفق فواده وطرد عنه لذيذ رقاده ودخل علي قلبه ما قطعه عن شهوته ومراده هاها وما هو الحديث قولي بلا مكر وافصحي مقالك واطلعيني علي اسرارك يا وجه الغول ولكن لا تتكلمي الا بالمعقول فقالت زبيبه والله يا ولدي ما احكي لك الا بالصحيح والا ما يفوتني

مليح لانك افنيت عمرك علي عبله ومضي تعبك
وضاع لانها اختك من الرضاع فعند ذلك وثب
عنتر من الفراش وقعد علي حيله وحس ان عقله
طاش وتشوش ذهنه واضمحل كونه وقال لها
ويلك يابنت الالف قرنان ايش الذي اوجب
لهذا الكلام وليش ما اعلمتيني من زمان فقالت
والله يا ولدي ما كنت اقول انك تصل اليها
ولا تقدر عليها والآن فقد كان الذي كان
وانا حدثتك بهذا الحديث حتي تكون منه علي علم
وبيان لاني انا رضعت عبله من لبنك مرار عديده
واسقيتها ثديك من مرة مديده وبعيده قال
فعند ذلك تكدر عيشه ونفر قلبه من عبله وقال
اذا كانت اختي كما تقولي فانا احج عليها واكتم
امري معها واتركها عندي في ابياتي بين
اهلي وامواتي ولا ازوجها لاحد من الانام

ولو طلبها

ولو طلبها كل من تحت الغمام قاتلته بحد الحسام
ثم ان عنتر بعد كلامه لامه زاد همه وغمه ونام
الي جانب عبله واعطاها ظهره وجعل يلاحظها
ويتسلا بالنظر اليها وهو يتفكر بهذا السهم الصايب
كيف يرشقه من كل جانب هذا جري
لعنتر ولعبله واما ما كان من عماره ابن زياد فانه
لما انفصلت الخلايق من العرس والحله عاد
الي ابياته وقد عظمت حسراته وزادت بلواته
ثم انه ادعا بمولدته كحله فلما حضرت قال لها احضري
لي كاسي وطاسي حتي اشرب علي وجهك المدام
فجلست كحله تسقيه وكانت كحله مزينه ملبسه
مرخيت الذوايب فلاعبها ومازحها وبوسها
واراد ان يبرد قلبه بالنوم معها فلم يتحرك عليه
جارحه ولاراي نفسه كما يعهد ولا تحرك عليه
الوتد وقد بردت همته وانقلبت شهوته فانكر
عماره حالته فقال لها ويلك لايكون غلطي واطعمتيني

الدوا الذي قلت لكي اطعميه لعنتر وتتركيني
مطيح فقالت له لحله وقد بكيت لا وحياتك
يامولاي لقد اطعمته الدوا من يدي في قصعه
كبيره ملاانه من لحم الجزور ولكن يامولاي
انت تبغضني لما نظرت الى عبله ومافيها
من الحسن والجمال والبها والكمال وقد ذكرت
لي انه يصلح للبغضه وماهو مثل ذلك الحال
قال فلما تكلمت لحله بزلك المقال قال لها
عماره والله يا ملعون ما يصلح لما قلتي من
المقال ثم ان عماره بقي بين المكذب والمصدق
وتاره يقول ماهو الا من الدوا وتاره يقول الله
من السكر وقد بقي يجد في احليله رخاوه وطالبته
شهوته من وري وصار يحك باصبعه في
خاتمه ثم انه قال في نفسه ان كان عنتر الليله
يتمكن من عبله وتجري علي انا هذه الدبله

فتكون

فتكون خانتني بهذه القحبه ثم انه نام الى الصباح
قال الاصمعي هذا جرى لعماره واما ما كان
من عنتر فانه تلك الليله ما نام الا بات
قلقان سهران متفكر فيما جرى عليه من
نوايب الزمان ولما كان عند الصباح واذا
بالنسوان اقبلوا وهم يزلغطون ويفرحون
ويلعبون الحيان وصلوا الى سردق عبله
فدخلوا عليها وهم ينظروا اليها فنظروها
على غير العاده فانكرت امها القواده
وسالتها عن ليلتها فقالت لها والله يا اماه
ان ابن عمي ما دنى مني بل سمع حديث
اشغله عني فلما سمعت امها كلامها عيطت
وصرخت وولولت وفي الحال صاحت
على عنتر فاتى اليها واقبل عليها فمسكته ام عبله
من دقنه وقالت له ويلك مطبخ وجه الطاجن
المقود ايش هذا الفعال نذل ابن الانذال

ماهذا الفعال • الذي فعلته مع البنتي التريد
ان تتركنا بين العرب مثل • وتلبسنا العار
في السهل والجبل • فقال عنتر وكيف ذلك
ياستاه قالت لانك اخذت بنتنا منا
بحد المرهف القرضاب • ومنعت عنها الطلاب
والخطاب • ولما خلوت بها ارميتها عن خاطرك
ولا التفت اليها • واما انا وحق الكعبة الغرا •
وابا قبيس وحرا • ما بقيت اخرج من عندك
الا بالانفصال • وبلوغ الامال • وان كنت ماتريد
بنتي اخذتها لبيتي وقدمت لك الدولاب
والمزهر • يا اخس البشر • قال فتبسم عنتر من
مقالها • وما بقي يمكنه كتمان حالها • فقال لها
• يا مولاتي هل رايتي اخ يدنوا من اخته
ويجعلها مكان زوجته • فقالت له ويلك

ومن

ومن هي اختك فقال عبله فقالت له ويلك ومن
اين والي اين فانا ما اعرف لعبله اخ الا عمرو
ابن مالك ابن قراد فعند ذلك حدثها بما
قالت له امه زبيبه وكيف قالت له انا
ارضعتها من لبنك مرار فقالت له ام عبله
وقد غضبت لا عاشت امك ولا بقيت
تلك الامة السودا الرطبة الاسنين المشققة
الابطين والواسعت المناخرين واين كانت
بنتي واين كانت امك فانا ما حبلت بها الا
وكان عمرك عشر سنين ثم انها انفذت خلف
زبيبه فلما حضرت قالت لها ويلك لكاعه بنت
الكاع انتي ارضعتي بنتي من لبن هذا العبد
المقطوع النخاع قالت زبيبه والله ما ادري
ولا اعرف هذه المصيبه وانما سميه زوجة مولاي
شداد هي الذي ذكرتني بهذا الايراد

وانا وحق رب البشر من ساعتي طوقتني الفكر وبت
وانا اتفكر واقول في نفسي اينا اكبر انا والا ولدي عنتر
لاني رايت روحي وانا واقفه الى جانبه ما وصلت
الى كتفه فقلت يكون هذا ابي وقد استولدني وما
اعلم اينا اصغر انا والا ولدي عنتر قال فلما سمعت ام
عبله كلام زبيبه علمت ان عقلها ناقص وارادت
ان تكشف عن باطن هذه الفعله فالتفتت الى سميه
وقالت لها يا سميه ايش كان غرضك في هذا الحديث
وليش كدرتي عيش ابني عبله وابن عمها عنتر
فعند ذلك ضحكت سميه وقالت لها يا شرخه ما رايت
على روحي ان اضيع هذا العقد الذي يسوا
الف دينار من اجل كلمه فشاد في فشار وكنت
حلفت لعماره وعاهدته اني اقضي حاجته
وما امكني اني انقض العهد مع علمي ان هذا الامر
ما ينكتم ولابد ما ينكشف وعنتر ما يعتب علي في
هذا الامر ونحسب هذه الليله الذي مضت

من

من بعض الليالي الذي سلفت • وبعد ذلك باشر نجحه
يقوم الساعه عنتر ويستقبل النهار من اوله ويركب يه •
هذه المهره العربيه • ويجول عليها بطعن الرماح السمر
ولا يفتر عن ركوبها ليلا ونهار • وغدوًا وابتكار •
ويقفز عليها مثل الخيل • ان كان فيه قوة وحيل •
وتجرب الحصن ويملك القلعه • ويجرد عليها بصنعه •
قال الراوي فلما سمع عنتر من سميه ذلك الكلام طاب •
قلبه وزال همه والالام • والتفت الي السوان وقال
لهم قوموا من هذا المكان • بالسرور والهنا • فقد آن
وقت بلوغ المنا • وذهب عنا البوس والعنا • ثم
انه دفع السوان فخرجوا متبادرات • وهن من
كلامه ضاحكات • الا انهم ما صاروا ظاهر الخيام
حتي سمعوا عبله من شدة الالام • تقول اه وااماه •
اخيه وابياه • وكان نزل عليها واقتنصها كما يقتنص
الغزالة سبع الاجم • واذا هي قد تخضبت بالدم •
وبعد ذلك وثب عنها وقد زادت به الافراح •

وحصل عنده السرور واندفع الاتراح فعند ذلك انشد يقول

زعمت زبيبه ان عبله بنتها
كذبت زبيبه والذي انشاها
فزبيبه مثل الظلام اذا دجا
والليل سنها وهو قد واخاها
وعبيلة مثل الصباح وحسنها
يختال من قدامها وورها
من ذا يشابه بومة بحمامة
او من يعيب الشمس وقت ضحاها
ولقد اتت امي بقول منكر
تالله قلت عقلها اغواها

قال الراوي ثم بات عنتر بارغد عيش مع عبله يتملا بذلك الحسن والجمال والقد والاعتدال وملا اصبح الصباح واضا بنوره ولاح فخرج عنتر لعند الفرسان وبهو بخلوق الزباد والمسك والزعفران والفرح يلوح علي وجهه وقد انقامت حدبة

ظهره

ظهره فقاموا اليه وهنوه بليلته ثم مازحه الملك قيس
وقال له يا ابو الفوارس كيف كانت ليلتك البارحه
وما جرا لك مع الظبية السارحه وكيف وجد قلبك
من الافراح وما نالك مع الخود الرداح الذي
فاقت حسنها على كل الملاح فقال عنتر بعد ان حمد
وشكر وهل انا الا عبدك باطنا وظاهر وما نلت
مطلبي الا بهمتك اول واخر ثم ان عنتر انشد
يمدح الملك قيس بهذه الابيات يقول شعر

ايا ملكًا ما زال جود يمينه على
سائر القصاد يدفق كالبحري
ايا من حوى الفخر العظيم وقد غدة
له همم تعلوا على الانجم الزهري
ايا قيس يا بحر الندا واهله
ويا معدن الاحسان يا غاية الفخري
فديتك اني بت في عز ليلة
اعانق من اهوا الي مطلع الفجري

وبات يفوح المسك من نشر عبلة ∴
الي وانفاس الزكية والعطري ∴
اقبّل منها وجنةً مثل وردةٍ ∴
وثغرٌ به الدر المنظم في النحري ∴
واقطف منها في الدجا غصن بانة ∴
سقاها غمام الحسن من وابل القطري ∴
توسدني كفا وزندا ومعصما ∴
وخدٌ علي خدٍ ونحرا علي نحري ∴
ولست اري بين الانام كعبلةٍ ∴
يشابهها الا الغزالة والبدري ∴
اذا ما مشت يهتز منها قوامها ∴
كمثل اهتزاز الغصن بالورق الخضري ∴
واقسم لا اصبوا الي غير وجهها ∴
زماني ولا اهوا سواها مدا الدهري ∴
وما عبلة الا فتاة بديعةٍ ∴
وغالية في الاصل طيبة البشري ∴

جري

جرى حبها في اعظمي ومفاصلي ❁
كما ضل مني في العروق دمي تجري ❁
وهيهات ان اسلوا مر الدهر عبلة ❁
بطول المدا حتي اوسد في القبري ❁
هي السؤل من كل البرية والمنا ❁
فلا اسلوت عنها الي موقف الحشري ❁

قال الراوي ولما فرغ عنتر من انشاده وبالغ لهم في المكرمات ولم يزالوا في اكل طعام • وشرب مدام مدة ثلاثة ايام • وفي اليوم الرابع رحلت عنهم جميع تلك الفرسان • وبعد ذلك خلع الملك قيس علي عنتر خلعه منظومه باللبال وقضبان الذهب واقاموا في الولايم والدعوات • وطابت لهم الاوقات ودارت عليهم الكاسات • وطابت منهم النفوس مدت سبعة ايام فبينما الناس في اجمل قضيه واكمل نعمه وعيشة هنيه • اذ خرج عنتر في بعض الليالي وسار الي مضرب مرعي الوحش

حتى يستأذنه في الركوب الى الصيد والقنص لانه
رآه في تلك الايام مقصر في اكله وشربه فعلم انه
مكدر الخاطر • لاجل غربته • ووحدته وبعده
عن ديار احبته • ولما سار عنتر تلك الليله اليه
وقت السحر فسمعه يبكي ويتحسر • ويذكر روابي
ارض الشام • وقد زاد به الوجد والغرام • وهو
يتذكر تلك الروابي والهضاب • وزيادت
شوقه الى الاحباب • وقد آن وبكا • وزاد
به الاشتكا • وانشد يقول **شعر**

• نسيمك يا ربا ارض الشام • اذا ما زارني ابرا سقامي •
• فهني ما استطعت على فوادي • ذليل يشتكي كرب الغرام •
• وان راعيت عهدي فاحملي • الي محبوبتي طيب السلام •
• وان خطرت مسبلة في خباها • وماست بين اطناب الخيام •
• سليها ان تمن علي وهنا • بطيف تحت استار الظلام •
• قصرت الى العراق وقلت اني • اعود بنعمة الملك الهمام •

وحيث

وجيت لارض من بلد بعيد * ولاقيت الاماجد والكرام
وانغربي القضا الي همام * طويل الباع من نسل عظام
فانعم ثم سامح ثم ادنا * الي الاقدام من ليث محام
وفي قلبي من الاشواق نار * تزيد لهيبا علي نار الضرام
فلا ليلي اهتابه لنوم * ولا عيشي هني يغني في مقام
والقي كل جبار عنيد * بطعن الرمح مع ضرب الحسام
فلاقاني فتي من ال عبس * كانما حسامه البرق الغمام
اذا ثار العجاج بيوم حرب * بشيب لحربه راس الغلام
ويقتل سيفه قبل المنايا * ويسبق رمحه رسل الحمام
وبعد العسر قد فوضت امري * اليه لانه وافي الزمام
لان جاد الزمان بجمع شملي * بطعن الرمح او ضرب الحسام
والا همت بين الوحش حتي * يذوب اللحم مني والعظام

قال الراوي فلما سمع عنتر هذه الابيات * تصاعدت تصاعدت منه الزفرات * لانه كان خبير بالاحوال فعند ذلك رفع عنتر راسه الي السماء وقال يارب

البيت والحرم والحطيم وزمزم • اجمع بين كل حبيب
وحبيبه • ثم ان عنتر دخل علي مفرّج الوحش
فقام اليه من منامه علي قدميه • وشكره واثنا
عليه • فساله عنتر عن مبيته وعن حالته
فقال والله يا ابو الفوارس ما انا الا بكل خير وانا
تحت ظل حسامك • وغارق في جزيل انعامك • فقال
عنتر والله يا وجه العرب • واشجع من ضرب في
البيدا وطنب • ما يشكر الانسان زمانه • الا من
كان محبوبه عنده وقدامه • فيكون قد زال همه
وغمه • ونحن علي كل حال ظلمناك • وابطينا عليك
بالوعد الذي وعدناك • والآن قد بلغنا المنا •
وزال العنا • وما بقي غير المسير الي بلاد الشام •
وخلاص محبوبتك من بين تلك الربا والاكام • علي
انني ما اتيت اليك في هذا الوقت الا استشيرك في
امر الصيد ولكن سمعت من شعرك ما اشغلني

عن

عن هذا الغرض واورثني من اجلك مرض فشد
حالك وجهز نفسك للمسير وقد تبدل العسير بيسير
واخلي بالك حتي نسير الي قضاء اشغالك
وبلوغ امالك **قال الراوي** ثم ان عنتر بعد كلامه
انفذ اخوه شيبوب الي عروه ابن الورد والي ابن
اخته الخطال وقال له قل لهما يركبان ولا يصحبان
معهم غير ثلاثين فارس من الابطال الاجواد
الموقفين عند الجلاد فقال موي الوحش يا ابو
الفوارس ما تأخر هذا الامر الي حين مره من الدهر
وتتهنا بابنت عمك الي وقت اخر وانا في احتمال
ومصطبر فقال عنتر وحق مصور الصور وخالق
البشر والشمس والقمر لا اشتغلت بمصاحبت
النسوان عن قضا حوائج الخلان وانا والا اني
قاسيت علي بنت عمي ما لا قاساه بشر ما كنت
دخلت عليها حتي قضيت شغلك وجمعتك
بمحبوبتك **قال** فلما تكلم عنتر هذا الكلام شكره

مفرج الوحش واثني عليه • وما طلع النهار حتي
اقبلت الخيل مع عروه والابطال • وقد انجزوا الوعد
والامور والاشغال • فعند ذلك سار عنتر الي الملك
قيس واعلمه انه ساير الي بلاد الشام • حتي يقضي
شغل مفرج الوحش • فقال الملك قيس والله انه
يستاهل يا ابو الفوارس اكثر من هذا ولولا خوفي
علي الحريم والعيال • لسرت معك الي تلك الاطلال •
ولكن سمعت ان بني فزاره • قد جمعها سنان ابن ابي
حارثه • واخذ معه حصن ابن حذيفه وساروا
الي العراق • وانا اعلم يا ابو الفوارس ان سنان
يقصد الملك الاسود زوج اخت حذيفه ويخبره بما
فعلنا ببني بدر • ويشتد علينا الامر • وربما سار
الينا النعمان بنفسه ويجمع علينا ساير القبايل • وياتينا
بالفارس والراجل • فقال عنتر طيب قلبك من هذا
الوجه لاننا من بعد قتل اولاد بدر • ما بقينا نبالي بكل من
علي وجه الارض لانه ما كان يجلب لنا المصايب
الا حذيفه

الأحذيفه ونحن فما انبطي في ارض الشام الي ان
يصل شسان الي ارض العراق ونجمع القبايل
من الافاق قال الراوي ثم ان عنتر ودع قيس
وعاد الي ابنت عمه عبله فودعها ثم اخذ
اخاه شيبوب ومقري الوحش وركبوا خيولهم
ولحقوا عروه ورجاله وساروا يقطعون البراري
والقفار والاودية والاوعار والكل بثياب
الزرد وقد اكثروا من العدد واخذوا معهم
الجنايب واستعدوا للقا المصايب وخوض
الاهوال والنوايب هذا ومقري الوحش متعجب
من قلت اكترات عنتر بالكتايب لانه قد سار
في ثلاثين فارس للقا اهل الشام وتخلص جاريه
من بعض ملوك اهل حوران وكان مقري الوحش
ينظر وهو كلما تلاحقت به طايفة يردها ويقول

عنتر لهم يا بني عمي عودوا الي منازلكم • واحفظوا
حريمكم واموالكم • فما نحن سايرين الي امر يوجب
اكثر من ذلك • فتعجب مقري الوحش من قوة قلبه
واتساع صدره بملاقات الفرسان قال الراوي
وكانت هذه الجاريه الذي سار عنتر في طلبها
موصوفه بالحسن والجمال • وقد شاع ذكرها
علي السنة النساء والرجال • وهي التي جسرت
مقري الوحش علي الاهوال • وتركته بطلا
يعد من الابطال • لانه لما هويها كان قليل
المال • ساله شي يتقرب به الي قلب ابيها
فعند ذلك ركب الاخطار • وطاعن الفرسان
بكل اسمر رنان • حتي انه بلغ المنزله التي
ذكرناها من الفروسيه • وشاع ذكره في بلاد
الشام • وقد اختبره الخاص والعام • وبعد ذلك
خطب الجاريه من ابيها • • فاجابه الي
ما طلب واكرمه • ورفع قدره وعظمه بعد ان
اشترط عليه انه ينزل الي العراق • في طلب المهر
والصداق

والصداق • ويفعل بفرسانها مثل ما فعل بفرسان
الشام • في مقام الحرب والصدام • ويكون
ذلك قدام الملك النعمان • وياخذ الطبقه علي
الفرسان • الي ان يبلغ المنزلة الرضيه • وينال
الدرجة العليه • وياخذ النوق العصافير حتي
يفتخر بذلك علي الكبير والصغير • والفارس والامير
فاجابه سوعي الوحش الي ذلك المقال • وطاوعه
علي تلك الفعال • وقهر الفرسان لما نزل الي ارض
العراق • وحصل له تلك الاتفاق • وانفرد
النعمان الي عنتر • وجري من الامر ما كتب في
المقدر وتسطر • وقهره عنتر في الميدان • واخذ
عليه الطبقه في مقام الحرب والطعان • فانقطع
رياسه من ساير المواضع • ولم يجد له غير
التذلل والتوضع • وانكسرت نفسه لانه ما بقي
يقدر يمضي الي النعمان • ولا يرجع الي بلاد الشام
وتلك الكثبان • ولا بقي له مطمع في الجاريه التي

من بني غسان • فسار ياخذها بالسيف والسنان •
وقد علم انه ما بقي له غير المصادفه لعنتر •
والآخسر الخسران الاكبر قال الراوي وتموا
سايرين ليلاً ونهار • وهم يقطعون البراري
والقفار • حتى اشرفوا على تلك الطلول • وعولوا
على النزول • فراوا هناك رايات واعلام •
ومضارب وخيام • وقباب عليها هيبة واحتشام
فارادوا يعلموا من قد نزل في ذلك المكان •
من الملوك او الفرسان • فقال مفرج الوحش
انا والله ما اعهد هذا المكان الا بر اقفر • ومهمه
اغبر • واريد ان اتقدم بين ايديكم واكشف هذا
الخبر والاثار • واعرف من هذا الذي نزل في هذه
الديار • لاني انكرت هذا الامر غاية الانكار • فعند ذلك
قام شيبوب وقال ما يحتاج الى هذا الامر • قف مكانك
انا اتيك بالخبر • فقال مفرج الوحش انا اخبر بارض
بلادي • ثم اطلق عنان جواده قال الاصمعي وكان
السبب

الراحه

السبب في نزول هذه العساكر حديث له شان •
وذلك ان الجاريه التي سار عنتر ومقرع الوحش
من اجلها وهم معولين علي اخذها • كانت قد
وصفت بالحسن والجمال • والبها والكمال • وقد خطبوها
الملوك والفرسان • والسادات والاقران • وتبادرت
اليها الخطاب من ساير العربان • من كل جانب
ومكان • وابوها يردهم بطيب الكلام باللسان •
الي ان زادوا في خطبتها جميع الفرسان • فقال لهم
عند ذلك يا وجوه العرب مالي بنت تصلح للزواج •
ولا انا الي ذلك محتاج • وما زال حتي رد عنها جميع
الخطاب • من اصحاب الحارث الوهاب • ولما زادوا
عليه في ذلك الامر قال لهم يا قوم انا مالي سوي
زد بنت واحده وقد ازوجتها بمقرع الوحش
وهو فارس بني غسان • وبلاد الشام وحوران •
وقد غدا ياتي بمهرها من العراق ولا اغدر به
طول الزمان • ولا اخونه في العهود والايمان •

قال الراوي وكان الحارث الوهاب في ذلك
الزمان هو المتولي علي بلاد الشام • والحاكم علي اقطارها
والاكام • وهو من تحت يد الملك قيصر ملك الروم
وكان له ولد يسمي غزير • وهو احسن من القمر المنير •
زايد الحسن كامل الوصف وكان قد ضرب ~~بسمه~~
لحسنه الامثال وكانت بني غسان تلقبه ببدر النصرانيه
قال الراوي فلما كان من بعض الايام سمع
بخبر هذه الجاريه من الابطال الذي خطبوها وما
تحدث به الناس من حسنها وجمالها فلما سمع هذا
المقال التهب فواده بالنيران من هواها وعشقها
علي السماع دون النظر وزاد به الامر ولم يجد الصبر
ولم يطق الكتمان • وزاد به النيران • وقد قالت
اهل الفضل في الشعر والبيان • الاذن تعشق قبل
العين احيان • فعند ذلك اشتهر امره • وظهر سره •
من عظم ما حل به استاذن ابوه في خطبتها •
وطلب منه زواجها فصعب علي ابوه في خطبتها
وصاح

وصاح فيه وقال له ويلك يا بني نكون اصحاب
الشام • والحاكمين على الرجال العظام • وملوك
الزمان • وامرنا نافذ في جميع الاقطار من كل
مكان • ونتفحج ببنات الفلاحين • فوحق
المسيح ان ملك الروم الذي انا من قبله لو طلبك
لابنته ما فعلت ولا ضيعت معه نسبي يا ساده
فلما سمع بدر النصرانيه زاد به الغرام وعظم عليه
المصاب • وترادفت عليه الاوصاب • وحلي له
الممنوع • وحس ان قلبه مقطوع يا ساده وكان
له ندمان • واصحاب واحباب واخوان
واعوان • من سادات بني غسان • فشكى
حاله الى من يعتمد عليه • واخبرهم بما ناله •
من الهوى وما نزل عليه • واستشورهم في
امره وشانه • فقال له المستشير وكان اسمه
مساعد ابن معين • يا مولاي وحق المسيح

مابقي لك الي هذه الجاريه وصول ولا سبيل بعد
ما نفاك ابوك عنها • وامرك بالبعد منها • وما بقي لك
الا فرد وجهه ان فعلته بلغت المراد • ونلت مسرة
الفواد • وهو انك تنفذ الي ابوها وترغبه في الاموال •
وسير اليه بالهدايا والرحال • وتقول له خذ ابنتك
وسير معي الي ارض الواق • وتلك الافاق • واقيم
انا وانت عند الملك النعمان • واتزوج بنتك في ذلك
المكان • وترى ما افعل معك من الجميل والاحسان •
علي مدا الايام والزمان • وعلي انك توف محبة
ابي الي عانه سايصبر علي فقدي • بل انه ينفذ
خلفي • ويترضاني ويطاوعني • علي ما اريد **قال الراوي**
فلما سمع بدر النصرانيه من مشيره هذا الكلام • هان
عليه ذلك الشان والمرام • لاجل جهله وصباه •
وقلت خبرته بالدهر واذاه • وقال يا اخي المسيح
يزيد في عمرك لقد اشرت بالصواب • والامر الذي لا يعاب •
ثم

ثم انه اهدا الي ابو الجاريه مع بعض الحجاب هديه
سنيه وامره بالحديث والخطاب وانفذ التحف
والاموال بما يجلب به خاطره اليه ويعول به عليه
فلما وصل الحاجب الي عند ابو الجاريه وقدم اليه الهدايا
واعاد عليه الرساله فصعب عليه وكبر لديه وقال
هذا الامر ما ادخل انا فيه ولا اعرف معانيه ولا
اتعرض بابن الملك بغير اذن ابيه واما انا فقد زوجت
ابنتي لمولي الوحش واعطيته علي ذلك يدي
وقد مضي ياتي بالمهر والصداق وما بقي لي علي الغدر
سبيل ولا انقض العهد بالقال والقيل ثم رد
الرسول بغير حاجه مقضيه ووصل الي بدر النصرانيه
واعاد عليه ما جري من القضيه فزادت به
المصايب وشاور صديقه في هذه النوايب
فقال له صديقه لا تضيق صدرك فان لك خمسه
الاف فارس يحبوك واو قلت لهم خوضوا البحار

لما خالفوك • فاركب في غداة غد وافرد لي خمسة
الاف فارس حتى انا اسير بهم واغار على الحله الذي
لابيها • واقتل كل من احتمى له • واخذها والحقك
بها الى الاعناك • والملتقى مرادك ومناك • وان
سير ابوك خلفك وترضاك بحسن الاتفاق
والا سرنا كلنا معك الى ارض العراق • واقمنا عند
الملك النعمان • في طول هذا الزمان **قال الراوي**
فلما سمع بدر النجر ابيه هذا المقال • ايقن ببلوغ
الامال • وقال هذا هو الراي الحميد • ومالي عنه
محيد • ثم انه انفرد من يومه • الى ندماه وقومه •
واصحابه واصدقاه • الذي يعتمد عليهم في شدته
ورخاه • محضروا بين يديه • فاعلمهم بما عول عليه •
فاطاعوه ولم يخالفوه فيما تمناه • لانه ما كان لابيه
غيره • وكانوا يرجون انه يرث ملكه ويقطعهم
البلاد

والبلاد والضياع . ويزدهم في الاخباز والاقطاع .
ومازال تلك الليلة حتي اصبح الصباح ثم دبر
في امر الرجال . وقد اخذ معه كثير من الاموال
والمعادن المثمنه الغوال . وركب في جماعه من
اصحابه وقد اخذ معه الة الصيد والقنص .
واستاذن ابيه في امر اللهو والفرص . خوفا
ان يحكم عليه اذا غاب . في البراري والهضاب
ثم اخذ علي طريق الاعناك . وقد تقدم صونغر
بين يديه في خمسة الاف فارس من بني غسان .
الذين لا يخافون الموت والهوان . وقد امرهم
بدر النصرانيه بطاعته . فاجابوه الفرسان الي ما اراد
من اجل قضاء حاجته . قال وكان هذا الذي
اشار بهذه الفعال وحسن له هذه الاعمال . وكان
اسمه ساعر ابن معين . وانه كان شيطان

من الشياطين وقد عمل كل نابه وصايبه ثم انه سار
الي حلة ابو مسيكم وشن الغاره عليها وسباها
واسر اخوها واباها بعد ما قتل جماعة من الرجال
والفرسان والابطال ولحق بدر النصرانيه الي
الاعناك والجاريه معه تبكي خوفا من الفضيحه
والانهتاك وهو يطيب قلبها ويوعدها
بكل جميل وانه يوصلها المال الجزيل ولم يزالوا
يجدوا في السير حتي نزلوا ارض تيما والقصور
وضربوا الخيام واستووا في تلك البراري والاكام
ولم يزالوا في تلك الارض والوهاد حتي اشرف
عليهم عنتر ابن شداد ومترع الوحش وقد زاد
به السهر والسهاد ومعه الفرسان العبسيه كما
ذكرنا وارادوا ان يعرفوا تلك العساكر منهم
كما وصفنا فقال عنتر لاخيه شيبوب ويلك

يا ابا رباح

يا ابا رياح ائتنا باخبار هولاي الابطال وما سبب
نزولهم في هذه الربا والبطاح • فقال مفرج الوحش
لا تفعل يا ابا الفوارس هذه الفعال • ولا تكون
من اهل الاعجال • فانا امضي في هذه الاشغال
لانني خبير ببلادي • واحرص علي بلوغ
مرادي • ثم انه اطلق العنان الي ان
قارب الخيام • ومراكز الاعلام • وقارنهم
ليعرف من اي العرب قال الراوي
وكان بدر النصرانيه قد ابصرهم كما ابصروه • وانكرهم
كما انكروه • وانفذ بعض رجاله يكشف له الخبر
وياتيه بجلية الاثر • الا انه ما سار حتي راي
مفرج الوحش فوقفه واكرمه • وسلم عليه
وعن حاله سأله • فاخبره انه اتي ياخذ هيكله
زوجته ويقتل اباها • ان منعه اياها قال الراوي

فلما سمع الغساني كلامه • وما ابداه من مقاله •
داخله الغضب • ولحقه الحرد والصخب • وقال له
يا ويلك يا مفرج الوحش ما بقي لك والله
اليها سبيل ولا وصول • وان طلبت ذلك اصبحت
مقتول • ثم انه اخبره بحديث بدر النصرانيه
وشرح له القضيه بالكليه • فعند ذلك
زاد بمفرج الوحش البلبال • وزاد ناره
الاشتعال • ثم انه قال وذمة الرب لقد عرض
بدر النصرانيه لنفسه الهلاك • وسوء الارتباك •
فقال الغساني ويلك يا مفرج الوحش
وتقطع ما بيننا من الاسباب • وتعادي الحارث
الوهاب • وتظن انك تلقى خمسة الاف من
بني غسان • وتعود بسالم مدا الزمان • فقال
مفرج الوحش

مري الوحش وحق اللات والعزي والهبل الاعلي
سوف القاكم ولو كنتم ماية الف بطل وافرقكم
في السهل والجبل واقطع نسبي منكم ولا اصبر
علي جوركم لاني احب الانصاف واكره الاسراف
وانا اليوم عبسي عدناني ما انا غساني وقد جاء
معي رجال ما مثلهم رجال في جميع الافاق
لا في عرب الشام ولا في العراق وهم
يبلغوني امالي ويزيلوا همي واحزاني
وتروا منهم العجب العجاب واتقان الحرب
والضراب من فارس العرب والعجم ثم
انه حمل علي الغساني وطعنه في صدره
اطلع السنان من قفا فقاره ظهره فلما رات الفرسان
فعاله طلبته قاصده حربه ونزاله واقبلت تطلبه
من الخيام

س الخيام مواكب وسرب • وقد انقطع مابين
القوم من النسب • واشتد مابينهم من الحرب
فنظر عنتر الى الغبار قد علا • وطلع الصباح ونما •
وقد ارتفع العجاج وعليهم قد خيما • فقال يا قوم وذمر
العرب ماهذه اعلام خير ولا فلاح • ادركوا صاحبنا
والا هلك وراح • وعدم من بيننا قبل بلوغ المنا
والافراح • ويضيع تعبنا والعنا • وينال العدو
منه ما يتمنا • وها انا املك على هولاى اللئام
طريق دمشق الشام • حتى لا ينفلت منهم شيخ
ولا غلام • ثم انه اطلق العنان • وقوم السنان
وحمل وكذلك حمل عروة والقطال والابطال • وصاروا
مع متوي الوحش في وسط المجال • فعند ذلك
اشتدت الاهوال • وتغيرت الاحوال • واهتزت
الروابي والجبال • وركب بدر النصرانيه ومعه رجاله
والحجاب

والحجاب • وانتصل الطعن والضراب • وطلع
الغبار والضباب وبطل العتاب • وتمددت
الابطال بني غسان علي التراب • وقد ابصروا
قتال بني غسان من بني عبس ما شيب الشباب •
وكان عنتر قد صار من ورايهم • وقد طال عليه
المقام • فجد وطلب الخيام • وطعن في الظهور
والاجناب • حتي تنافرت الخيل بالركاب •
وهجت في القفار • وطلبت الاودية والجبال •
فوقعت في الحيرة والانذهال • فقال بعضهم
لبعض لا تعجبوا يا ويلكم من هولاي الذين
بين ايديكم • بل اعجبوا من هذا الفارس الذي
حمل من خلف ظهوركم • وقد اباد الابطال
والفرسان • واهلك اصحابنا والخلان • هذا وعنتر يطعن

في ظهورهم ويزعق في الابطال • ويضرب فيهم
ذات اليمين والشمال • حتى خفق الجمع من حول
ابن الملك الحارث وتفرق ووصل اليه • ومال بكليته عليه •
فرآه يلتفت المبر يمينًا وشمال • ويصيح في الرجال والابطال •
ويطلب ان يردها الي الحرب والقتال • فعلم انه المنا
والمعول عليه • فطلب عنق صاحب العلم وطعنه
اسقاه كاس النقم • وكب بعده على بدر النصرانيه
وطعنه في صدره • اطلع السنان يلمع من ظهره •
فما اتى نصف النهار حتى تفرقت بني غسان •
في البراري والقيعان • وما سلم منهم الا جمع
يسير • لان عنتر افناهم • واهلك اقصاهم وادناهم •
وما عاد من خلفهم • حتى ملا الارض من قتلاهم •
هذا ومفرج الوحش قد حل مجير ابن سهل
ابو مسيكه واولاده من الكتاف • وبشرهم بالسلامه
من الهلاك والتلاف • ثم تقدم الي مسيكه وبل

شوقه

شوقه منها ثم حدثهم بما لاقا وجرا له في ارض العراق •
وما تم له من الاتفاق • واخبرهم بوصوله الي
عنتر ابن شداد • وما جرا له من الحرب معه
والجلاد • ووصف فروسيته واستشارهم • في
المسير معه الي ديار بني عبس والمقام عندهم •
فقال مجير والله يا مفرج الوحش ما بقي لنا في
بلاد الشام مقام • ولا نقعد فيها علي المنام •
لان الملك الحارث الوهاب • يصلبنا كلنا علي الاخشاب
ويدعنا حتي تاكلنا الكلاب • ويقول ما قتل
ولدي الا انت • ولا لعب بعقله الا انت •
وبعد ذلك فنحن بحكمك فافعل بنا ما تريد
فنحن لك اطوع من العبيد **قال الاصمعي** فلما سمع
مفرج الوحش هذا المقال • والامور والاحوال • فقال
عنتر يا اخي لا خذهم معك • ولا تخلي كلا منهم يضيع •
ولا تضيق صدرك من الاولاد فقبل مفرج الوحش

أوّل الجزء
الرابع
وعشرين
٢٤

صدره ويسرد مقاله وفعاله • ثم ان عنتر وبني عبس
جمعوا خيول القتلا واسلابهم • وعددهم ورحالهم •
واقاموا في ذلك المنزل ثلاثة ايام • وهم في اطيب
السرور والانعام • وعملوا عرس مرعب الوحش
في ذلك الوادي والاكام • ودخل علي زوجته مسيكه
فزال عنه ما به من الاسقام • وقد كملت امنيته
وبلغ غاية مسرته • ولما كان اليوم الرابع رحلوا
من تلك الارض والبلاد • وهم فرحا بنيل المراد • وهلاك
الاعدا والحساد • وقرب المزار • والعوده الي الديار •
وتسهيل الامور • وكيف قد رجعوا بالفرح والسرور •
وكان الامير مجير ابو مسيكه فيه فضل وادب • وهو
سيد من سادات العرب • فقطع مع عنتر الطريق
وهو يناشده الاشعار • لانهم قد الفوا به وتسلوا
عن الاهل والديار **قال الراوي** لهذه الاخبار • وما
زالوا سايرين حتي وصلوا الي حلت بني عبس وعدنان •

واذا

واذا بها مقفرة العرصات • خالية الجنبات
والوحوش فيها راتعات • وهي باكيه علي الاهل
والقطان • حتي كأن ما عبرها عابر • ولا تمشا
بها وارد ولا صادر • فسبحان من لا تغيره الازمنة
ولا تحويه مكان • ولا يعتريه فكر ولا نسيان •
بل هو كل يوم في شان **قال الراوي** فلما راي عنتر
واصحابه الي الديار خاليه • والاطلال خاويه • ولا فيها
شبح يلوح • ولا جسد ولا روح • الا الغراب علي
ابوابها يلوح • وفي تلك الاماكن يزعق البوم وينوح •
فارتاعت بني عبس من خلو الديار وهي خاليه
واندهشت وحار عنتر وفاضت دموعه غزار •
وانهلت مثل الامطار • وزاد همه • وكثر غمه • علي
عبله بنت عمه • ثم انه قال لعروه ابن الورد ويلك
يا ابن العم هذا الذي نراه في اليقظه او في المنام •
او اضغاث احلام • يا ترى ما الذي جري عليهم •

وما الذي نابهم بعدنا ثم لديهم • وما فعلت بهم
الليالي • ثم انه تأمل الاثار • والاطلال والديار • فرآها
خراب ما فيها اثار • فجرت دموعه مدرار • وانشد
وجعل يقول هذه الابيات **شعر**

يا دار اين ترحلوا السكانا ∴
اجرت بهم من بعدنا الاضعانا ∴
بالامس قد كان الظبا سوارح ∴
واليوم في عرصاتها الغربانا ∴
لما
يا دار اين خيم ظعنهم لما ∴
تسرت المطي وخلت بهم الاوطانا ∴
جار الزمان عليكي بعد رحيلنا ∴
حسدا لنا فترحلوا الجيرانا ∴
ان انسوا نحو الاراك فقد بكا ∴
من وحشة نزلت عليه البانا ∴
يا دار ارواح المنازل اهلها ∴

رحلوا

رحلوا وخلوها الي الغربانا
يا صاحبي كن مسعدًا لي منجدا
بالدموع ان سمحت به اجفانا
يا صاحبي اسئل ربع عبلة واجتهد
ان كان للربع القفار لسانا
يا عبل ما تم الوصال لياليا
حتى دنا من بعده الهجرانا
ليت المنازل حين ساروا اخبرت
اين استقر باهلها الاظعانا
يا طايرا قد بات يندب الفه
ويبيت وهو فالقُ حيرانا
لو كنت مثلي ما لبست ملونًا
حسنًا ولا مالت بك الاغصانا
اين خلي القلب ممن قلبه
ملأن فيه من الجفا نيرانا

الهجرانا

عرني جناحك واستو دمعي الذي ؞
أفني ولم يبقي له جريانا
حتي اطير مسابلا عن عبيلة ؞
ان كان يمكنني مثلي الطيرانا كذا

قال الراوي والله ما فرغ عنتر من هذه الابيات
حتي فاضت من اعين الرجال العبرات ؞
وهطلت علي الخدود متسابقات ؞ حتي سقفت
الاطلال الباليات ؞ وتحسر علي الاهل والاصحاب
ثم ان عنتر قال يابني عمي ما بقي في الأمر في
هذه الاطلال والدمن ؞ الآن نسأل عما جرى
لبني عبس من صرف الزمن ؞ وما فعلوا بنوا عمنا ؞
وما صنعت بهم الليالي والايام من بعدنا ؞ ثم
نزلوا في عرصات الديار ؞ نزول القفل السائر
والظعن العابر ؞ قال الراوي وكان السبب
في رحيل بني عبس امر عجيب ؞ وحال غريب ؞ فسوف
نذكره علي الترتيب ؞ حتي يسمع السامع
ويطيب

ع ع

ويطيب • ويصلي علي سيدنا محمد الحبيب الذي كل من
صلي عليه والله لم تخيب • وكيف تخيب من يصلي
علي سيدنا محمد الحبيب • لان الحديث اذا انترتبت
قواعده • بانت فوايده • وذلك ان بني عبس
لما قتلت بني بدر علي جفر الهبات كما ذكرنا
كانت بني فزاره قد هربت لما قتلت ساداتها
علي جفر الهبات • وتبددوا في اقطار الفلا •
جمعهم سنان ابن ابي حارثه • وبعد ذلك اخذ
الزمام • واقام يدبر الحيله ويصلح الاحكام • فلما
راي بني عبس وقد اشتغلت بعرس عنتر •
وغفلوا عن الحادثات والعبر • اخذ وجوه بني
فزاره وحصن ابن حذيفه ومعهم جماعة من الاطفال
والبنات الي ارض العراق • وهو يقطع المنازل
والافاق • وقد اشار علي حصن ابن حذيفه
بذلك وقال له يا ولدي ايش بقيت ترجوا من

بني عبس الانذال • بعد ما فعلوا بابيك واعمامك
هذا الفعال • وكيف ذبحوهم علي جفر الهبات
واعدموهم الحياة • فاطلب زوج عمتك الملك
الاسود • واخبره بما جري وتجرد • واقم تحت
ظله وكنفه الي الابد • ولا تذل بعد ابيك
لاحد • ثم انهم ساروا وبني عبس مشتغلين
بعرس عنتر كما ذكرنا • وقد عملوا الافراح والولايم
كما وصفنا • وقصدوا ارض الحيره يقطعون
الارض والوهاد • والكل لابسين السواد •
متظاهرين بالحداد • وقد هلبوا اذناب
الخيل • وهم كانهم قطع الليل • ولهم ضجيج عالي
واحوال تدل علي الحرب والويل **قال الراوي**
ولما وصلوا الي الحيره وخرج الملك الاسود اليهم
والتقاهم وهم علي تلك الحاله • فازداد بلباله •
وتغيرت احواله • فعند ذلك تقدم سنان

ابن

ابن ابي حارثه • اساس كل فتنه وحادثه • ومعه
حصن ابن حذيفه الي بين يديه • وقبلوا
الارض وسلموا عليه وحصن يبكي علي ابيه
وعلي اعمامه • والنسوان مكشفات الوجوه والروس
منشورات الذوايب والشعور • وهم ينادون
بالويل والثبور • وعظايم الامور • ويلطمن
الخدود والصدور • وسنان يبكي ودموعه
هاطله • وعيونه جاريه • ثم اشار الي الملك الاسود
بهذه الابيات ينشد ويقول **شعر**

كن معينًا لنا علي الحادثات
ومجيرًا يا ابن الكرام السرات
خيم الذل في ديار بني بدر
فأمست مقفرات الجنبات
وشفت منهم قلوب الاعادي
حيث امسوا صرعًا علي جو الهبات
نهبوهم يوم الهبات بني عبس

بحدود المرهفات

بحدود الصوارم المرهفات
نحصا
حذفوا جمجمة حذيفة بالسيف
ثم خلوه نهبا الوحش الفلات
وحمل حملوه حملا ثقيلا
وهلال وجابر ابن السرات
ورايت الغدير والمآء فيه
احمر اللون من دم السادات
ونسآنا كما ترى حاسرات
قد قرحن الجفون بالعبرات
ماشيات على الحصا حافيات
باكيات متهتكات البنات
يتجاوبن حولنا بنواح
كنواح الحمايم الثاكلات
كان يوم السباق يوم شوم

لبني

الثالث وعشرون

عدد ٢٣

الثالث

~~الحادي~~ وعشرين

زواج عنتر ابن شداد

على عبلة بنت

مالك ابن

قراد

عدد ٢٣

من جلالك

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel:	S+rat ¿Antar: Band 23
PPN:	PPN1700099035
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C85300000000
Signatur:	Wetzstein II 923
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	101
Seiten (ausgewählt):	1-101
Lizenz:	Public Domain Mark 1.0